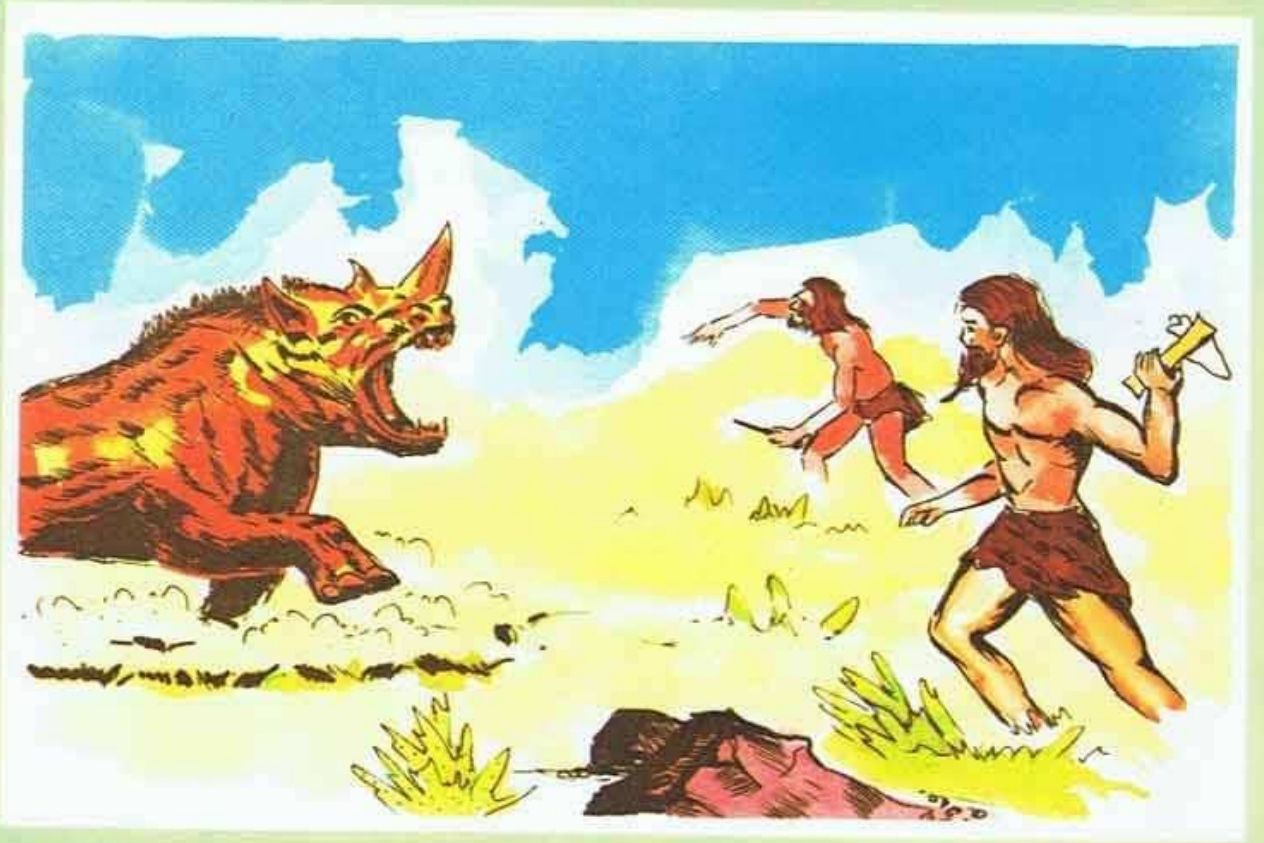


صراع الوحوش



مَنشورات المَكْتَبِ العَالِمِي بَيرُوت
لِلطَبَاعَةِ وَالنَشْرِ

زور موقعنا

Kidzzstory.com

حكايات وأساطير للأطفال

سلسلة قصصية مصورة ، ملونة ، توجيحية
لطلعات تربية صفوف الشهادة الابتدائية

صراع الوحوش

جميع الحقوق محفوظة

منشورات المكتب العالمي بيروت
للطباعة والنشر

زور موقعنا

Kidzzstory.com

صراع الوحوش

رَأَى سَامِي فِي إِحْدَى الْمَجَلَاتِ صُورَةَ حَيَّوانٍ غَرِيبٍ
هَائِلِ الْجِسْمِ لَهُ زَعَانِفُ فَوْقَ ظَهْرِهِ تُشَبِّهُ زَعَانِفَ السَّمَكَةِ وَلَكِنَّهَا
أَكْبَرُ مِنْهَا حَجْمًا وَنَظَرَاتِهِ مُخِيفَةٌ .. وَلَهُ مَخَالِبٌ حَادَّةٌ كَأَنَّهَا
الْحَنَاجِرُ .

وَاقْتَرَبَ سَامِي مِنْ وَالِدِهِ وَسَأَلَهُ :

- مَا اسْمُ هَذَا الْحَيَّوانِ يَا وَالِدِي ؟

وَتَأَمَّلَ وَالِدُ سَامِي الصُّورَةَ ثُمَّ قَالَ لَهُ ..

- اسْمُهُ الدِّينَاوُورُ .

وَسَأَلَهُ سَامِي :

- وَأَيْنَ يُوجَدُ هَذَا الْحَيَّوانُ الْمُخِيفُ ؟

قَالَ الْآبُ :



.. إِنَّ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ لَا تُوجَدُ الْآنَ .. كَانَتْ مَوْجُودَةً فِي
الْعُصُورِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي يُسَمُّونَهَا عُصُورَ مَا قَبْلَ التَّارِيخِ .. وَبَعْدَ ذَلِكَ
انْقَرَضَتْ .

وَسَأَلَ سَامِي أَبَاهُ :

- مَا مَعْنَى انْقَرَضَتْ يَا وَالِدِي ؟ ..

قال أبوه :

- أي أن عددها صار يقلُّ رويداً رويداً ويموت الكبار منها دون أن تلد وبذلك لم يعد لها وجود على سطح الأرض .

وتأمل سامي صورة أخرى في المجلة لرجلين يهجم عليهما حيوانٌ مخيف وسأل والده .

- وما اسم هذا الحيوان ؟ ..

قال أبوه :

- إنه يشبه الحيوان الذي نسميه الآن بوحيد القرن ويطلقون عليه بالعامية اسم (الخرتيت) وبعضهم يسمونه الكركدن . ولكن ووحيد القرن أصغر حجماً من هذا الحيوان الذي تراه في الصورة .

وسأل سامي :

- وهل ووحيد القرن يأكل الإنسان ؟ .

قال أبوه :

- كلا .. إن ووحيد القرن لا يأكل اللحم أبداً .. إنه يعيش على أكل الحشائش .. مثله في ذلك مثل الفيل وفرس النهر .



وَسَأَلَهُ سَامِي :

— إِذَا كَانَ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ فَلِمَ إِذَا يُهَاجِمُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ .

قَالَ الْآبُ :

— إِنَّهُ حَيَوَانٌ شَرِسٌ يُكْرَهُ الْإِنْسَانُ كَرَاهِيَةً بَلِيغَةً وَيُهَاجِمُهُ
إِذَا مَا رَأَاهُ ... وَسِلَاحُ هَذَا الْوَحْشِ قَرْنُهُ الضَّخْمُ فَهُوَ يَنْدَفِعُ
نَحْوَ الْإِنْسَانِ فِي سُرْعَةٍ هَائِلَةٍ ثُمَّ يَغْرُسُ قَرْنَهُ هَذَا فِي صَدْرِ
الْإِنْسَانِ أَوْ بَطْنِهِ فَيَقْضِي عَلَيْهِ فَوْرًا .

قَالَ سَامِي :

- إِنَّهُ حَيَوَانٌ شَرِيرٌ .. لِمَاذَا يَقْتُلُ الْإِنْسَانُ إِذَا كَانَ لَا يُفِيدُ شَيْئًا مِنْ قَتْلِهِ ؟

قَالَ الْأَبُ :

- إِنَّ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْغَايَةِ تَخَافُ الْإِنْسَانَ وَتَكْرَهُهُ .. لِأَنَّهَا تَعْلَمُ بَغَرِيزَتِهَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يُؤْذِيهَا وَيَقْتُلُهَا .. فِيمَا أَنْ تَهْرَبَ مِنْ طَرِيقِهِ وَإِمَّا أَنْ تُبَادِرَ هِيَ بِمُهَاجَمَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَهَا .

وَسَأَلَ سَامِي أَبَاهُ :

- وَهَلْ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ لَحْمَ وَحِيدِ الْقَرْنِ ؟

قَالَ أَبُوهُ :

- كَلَّا لِأَنَّ لَحْمَهُ قَاسٍ وَجِلْدُهُ سَمِيكٌ جِدًّا .. وَمَذَاقُ لَحْمِهِ غَيْرُ طَيِّبٍ .

- وَلِمَاذَا يَقْتُلُ الْإِنْسَانُ وَحِيدَ الْقَرْنِ مَا دَامَ لَا يَأْكُلُ لَحْمَهُ ؟

قَالَ أَبُوهُ :

- كَثِيرُونَ يَصْطَادُونَهُ مِنْ أَجْلِ انْتِزَاعِ قَرْنِهِ ..

- وَمَاذَا يَفْعَلُونَ بِهَذَا الْقُرْنِ ؟ .

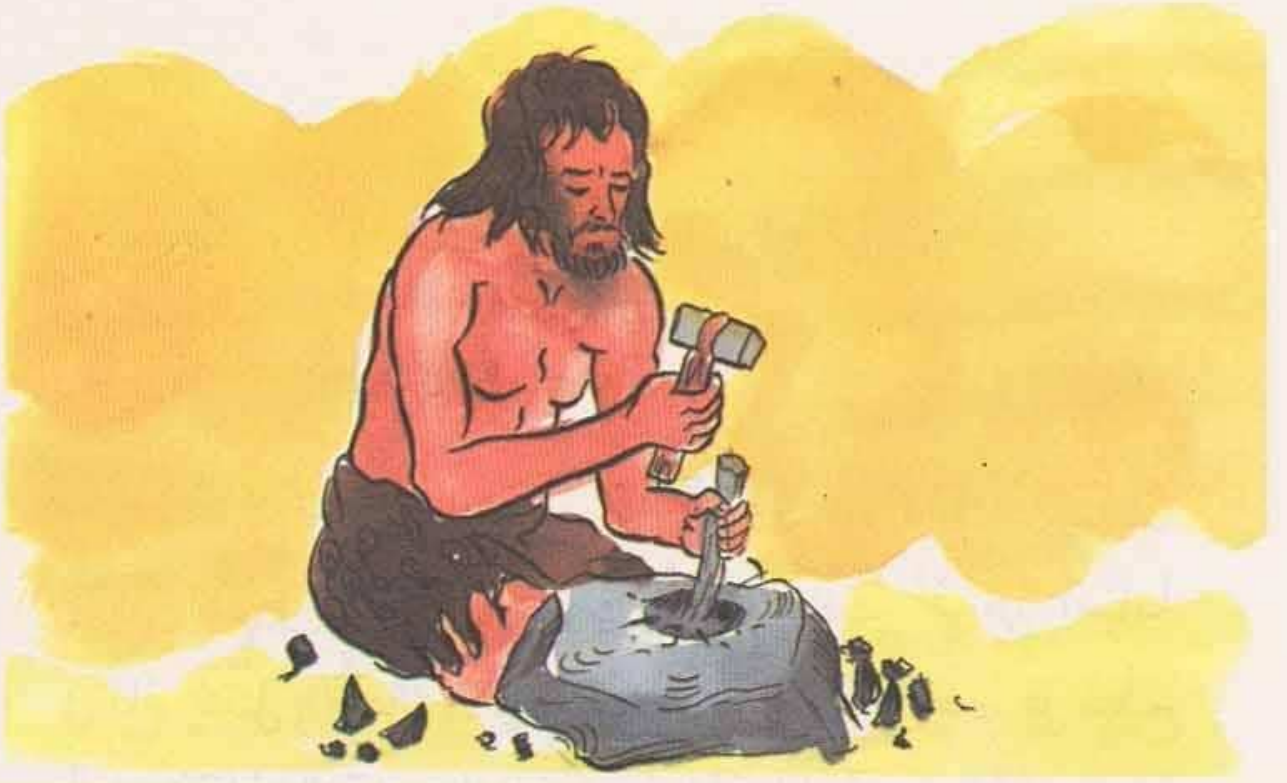
- هُنَاكَ اعْتِقَادٌ شَائِعٌ بَيْنَ أَهْلِ الْغَايَاتِ بِأَنَّ قَرْنَ الْكَرْكَدَنِ تَرْيَاقٌ لِلسَّمِّ وَيَقُولُونَ إِنَّ بَعْضَ الشَّعَابِينِ تَنْفُثُ سُمُومَهَا أحياناً فِي الْمَاءِ لِتَقْتُلَ الْأَسْمَاكَ .. فَإِذَا مَاتَتِ السَّمَكَةُ طَفَتْ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ فَيَبْتَلِعُهَا الثُّغْبَانُ .. لِذَلِكَ تُمْتَنِعُ الْحَيَوَانَاتُ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ حَتَّى يَأْتِيَ وَحِيدُ الْقَرْنِ وَيَغْمِسَ قَرْنَهُ فِي الْمَاءِ فَيُبْطِلُ مَفْعُولَ السَّمِّ ثُمَّ يَشْرَبُ وَيَنْصَرِفُ .. فَتَأْتِي الْحَيَوَانَاتُ مِنْ بَعْدِهِ وَتَشْرَبُ هِيَ الْأُخْرَى .

وَقَالَ سَامِي :

- إِذَنْ هُنَاكَ فَائِدَةٌ مِنْ صَيْدِ وَحِيدِ الْقَرْنِ .. وَالْإِنْسَانُ لَا يَقْتُلُهُ لِمَجَرَّدِ الْقَتْلِ .

قَالَ أَبُوهُ ،

- إِنَّ قَرْنَهُ أَيْضاً تُصْنَعُ مِنْهُ مَقَابِضُ الْخَنَاجِرِ أَوْ بَعْضُ الشَّحْفِ الْغَالِيَةِ الثَّمَنِ .. وَلَكِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ لَا يُبَرِّرُ قَتْلَهُ وَإِلَّا انْقَرَضَ



ذَلِكَ الْحَيَوَانِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمُوا قَتْلَهُ فِي مَنَاطِقِ عَدِيدَةٍ فِي
الْعَالَمِ كَمَا حَرَّمُوا أَيْضاً صَيْدَ الْأَفْيَالِ وَقَتْلَهَا .
- ولماذا حَرَّمُوا صَيْدَ الْأَفْيَالِ ؟ .

قال أبوه:

- إنَّ الْفِيلَ رَغْمَ قُوَّتِهِ الْهَائِلَةِ لَا يَبْدَأُ أَبَداً بِمُهاجَمَةِ الْإِنْسَانِ
وَيَهْرُبُ مِنْ طَرِيقِهِ .. أَمَّا إِذَا طَارَدَهُ الْإِنْسَانُ فَإِنَّهُ بِطَبِيعَةِ الْحَالِ
يَدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ .. وَالْإِنْسَانُ يَقْتُلُ الْفِيلَ مِنْ أَجْلِ الْحُصُولِ
عَلَى نَاقِيَتِهِ .

وسأله سامي :

- وماذا يفعل الإنسان بنأيه؟.

قال أبوه :

- لِيَحْضُلَ مِنْهُمَا عَلَى الْعَاجِ . وَالْعَاجُ بِلَوْنِهِ الْأَبْيَضِ الْجَمِيلِ
وَمَلَمَسِهِ النَّاعِمِ وَمَتَانَتِهِ يُبَاعُ بِشَمَنِ غَالٍ إِذَا تُصْنَعُ مِنْهُ الشُّحْفُ
وَالْتَّمَائِيلُ الصَّغِيرَةُ .. كَمَا تُصْنَعُ مِنْهُ أَيْضاً مَقَابِضُ الْخَنَاجِرِ
وَالسَّكَاكِينِ وَبَعْضُ أَدْوَاتِ الْمَكْتَبِ الْفَاخِرَةِ وَبَعْضُ الْحُلِيِّ الَّتِي
تَتَزَيَّنُ بِهَا النِّسَاءُ .

قال سامي :

- إِذَنْ هُنَاكَ فَايِدَةٌ مِنْ صَيْدِ الْفِيلِ .. فَلِمَاذَا حَرَّمُوا صَيْدَهُ؟.

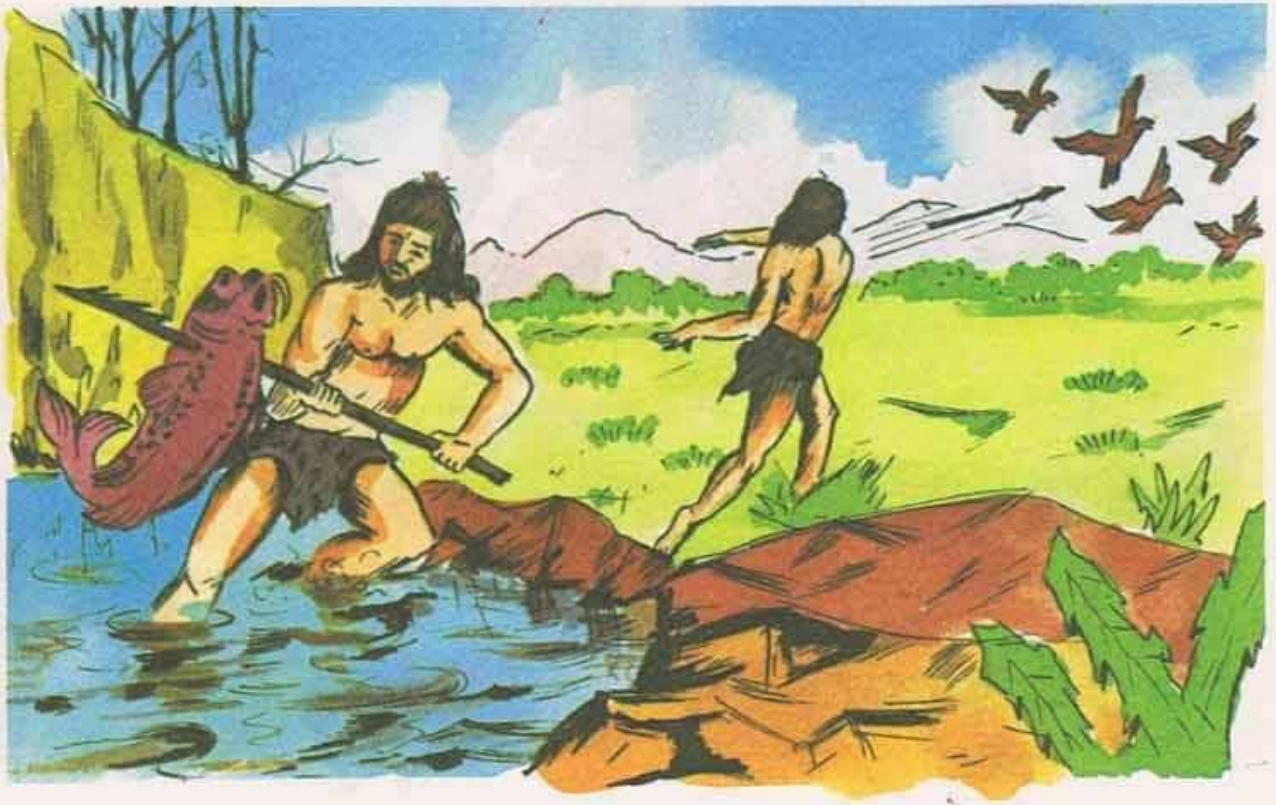
قال أبوه :

- إِنَّ الْفَايِدَةَ يَا سَامِي لَا تَتَنَاسَبُ مَعَ الضَّرَرِ إِذْ مِنْ غَيْرِ الْمَقْضُولِ
أَنْ يُقْتَلَ حَيَوَانٌ ضَخْمٌ مِثْلَ الْفِيلِ لِشَيْءٍ سِوَى الْحُصُولِ عَلَى نَأْيِهِ ..
ثُمَّ تُتْرَكُ جُشَّتُهُ الضَّخِيمَةُ لِتَتَغَفَّنَ وَتَتَبَعِثَ مِنْهَا الرِّوَاحُ الْكَرِيمَةُ فَتُفْسِدُ
جَوَّ الْغَابَةِ وَتَكُونُ سَبَباً فِي انْتِشَارِ الْأَمْرَاضِ .. هَذَا مِنْ نَاحِيَةٍ ،

وَمِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَىٰ فَإِنْ أَنْشَى الْفِيلَ قَلِيلَةَ الْوِلَادَةِ فِيهِ تَلِدُ كُلُّ عَامَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ أَعوَامٍ فِيلًا وَاحِدًا فَقَطْ .. فَإِذَا أُبِيحَ قَتْلُ الْأَفْيَالِ لِكُلِّ هَوَاةِ الصَّيْدِ .. انْقَرَضَتْ الْأَفْيَالُ كَمَا انْقَرَضَ حَيَوَانُ الدِّينَاوُورِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى وَلَا سِيَّمَا أَنَّ الْأَسْلِحَةَ الْحَدِيثَةَ الَّتِي اخْتَرَعَهَا الْإِنْسَانُ يُمَكِّنُهَا الْآنَ أَنْ تَقْضِيَ بِسَهُولَةٍ عَلَى أَقْوَى الْحَيَوَانَاتِ وَمِنْ مَسَافَاتٍ بَعِيدَةٍ دُونَ أَنْ يُعْرَضَ الْإِنْسَانُ نَفْسُهُ لِلْخَطَرِ، وَتُوجَدُ أَنْوَاعٌ مِنْ بَنَادِقِ الصَّيْدِ تُصِيبُ الْحَيَوَانَاتَ إِصَابَةً قَاتِلَةً وَهُوَ عَلَى بُعْدِ مِثَالِ الْأَمْتَارِ مِنَ الصَّيَادِ .

وَأَمْسَكَ الْأَبُ بِالْمِجَلَّةِ وَأَشَارَ إِلَى الصُّورَةِ الْمُرْسُومَةِ ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ :

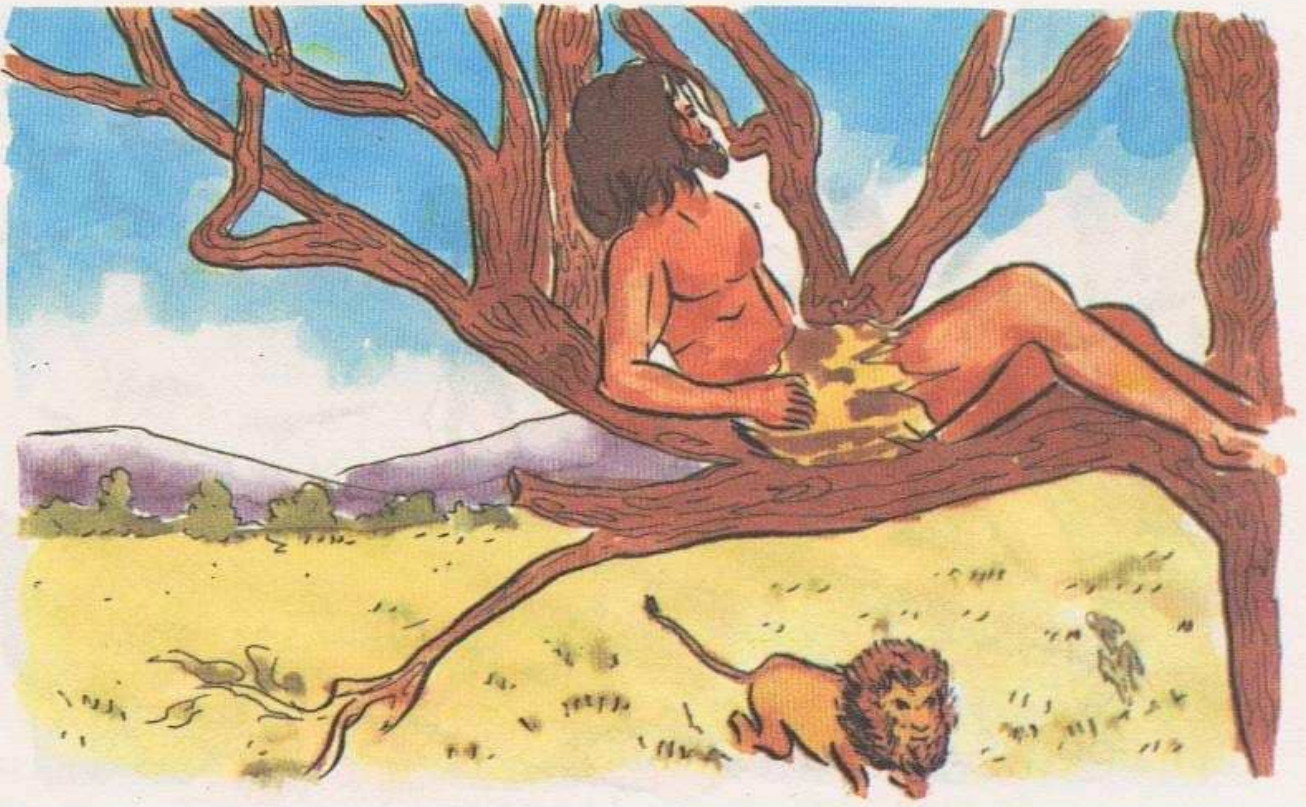
- انْظُرْ يَا سَامِي .. فِي الْعُصُورِ الْقَدِيمَةِ لَمْ تَكُنْ الْبَنَادِقُ قَدْ اخْتُرِعَتْ بَعْدَ .. وَلَكِنْ عَقَلَ الْإِنْسَانُ كَانَ وَمَا زَالَ أَعْظَمَ سِلَاحَ لَدَيْهِ . لَقَدْ هَدَاهُ عَقْلُهُ فِي الْعُصُورِ الْقَدِيمَةِ إِلَى صُنْعِ الرَّمَاكِ وَالْحِرَابِ ، إِنَّهُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ يُهَاجِمُ الدِّينَاوُورَ بِالْحَرْبَةِ .. وَفِي الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ يَشْتَرِكُ رَجُلَانِ فِي مُهَاجِمَةِ وَحِيدِ الْقَرْنِ أَحَدُهُمَا



يُمْسِكُ خِنْجَرًا بِيَدِهِ.. وَالْآخَرُ يُمْسِكُ بِيَدِهِ فَأَسَاءَ.. أَمَّا فِي هَذِهِ
الصُّورَةِ فَإِنَّ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ يَسْتَعْمِلُ الْحُرْبَةَ فِي صَيْدِ سَمَكَةٍ كَبِيرَةٍ..
بَيْنَمَا يَسْتَعْمِلُ الرَّجُلُ الْآخَرُ رُحْمًا لِيَصْطَادَ الطَّيُورَ الْكَبِيرَةَ.

وَسَكَتَ وَالِدُ سَامِي قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ :

— وَكَمَا قُلْتُ لَكَ إِنَّ عَقْلَ الْإِنْسَانِ هُوَ أَقْوَى سِلَاحٍ يَمْلِكُهُ..
لَقَدْ أَذْرَكَ الْإِنْسَانُ أَنَّ الْأَسَدَ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَتَسَلَّقَ الْأَشْجَارَ
فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْتَاحَ وَهُوَ فِي مَنَظِقَةٍ تَكْثُرُ فِيهَا الْأُسُودُ
تَسَلَّقَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ وَرَقَدَ عَلَى غُصْنٍ غَلِيظٍ مِنْهَا فَتَمَرُّ مِنْ
تَحْتِهِ الْأُسُودُ وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ لَا يُبَالِي بِهَا لِعِلْمِهِ بِأَنَّهَا لَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ.



وسأل سامي والدّه :

- هل يُمكن لوَحِيدِ الْقَرْنِ أَنْ يَتَسَلَّقَ الأشجار .

قال والدّه :

- كَلَّا وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَخْدِمُ عَقْلَهُ أَيْضاً إِذَا فَاجَأَهُ
وَحِيدُ الْقَرْنِ وَهُوَ أَغْزَلُ مِنَ السِّلَاحِ .. إِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ وَحِيدَ الْقَرْنِ
إِذَا انْدَفَعَ فِي عَدُوهِ فَإِنَّهُ يَنْدَفِعُ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ لَا يَنْحَرِفُ يَمَنَةً
وَلَا يَسْرَةً وَكُلُّ هَدَفِهِ أَنْ يَغْرِسَ قَرْنَهُ الْهَائِلَ فِي ضَحِيَّتِهِ .. لِذَلِكَ

فإن الانسان في هذه اللحظات الحرجة يجب عليه أن يحكم عقله
ويسيطر على أعصابه ويقف ثابتاً في مكانه حتى إذا ما اقترب
منه وحيد القرن وهو مندفع في سرعته انحرَف فجأة فيظل وحيد
القرن في اندفاعه الأعمى وقد يضرب إحدى الأشجار بقرنيه
فينغرس فيها فينكسر القرن وقد يقتل وحيد القرن . وقد
يستعمل الانسان أيضاً الطريقة التي يسمونها بالفريسة الكاذبة.

وسأل سامي أباه :

- وما هي طريقة الفريسة الكاذبة هذه ؟ .

قال الأب :

- كان الانسان إذا أراد أن يصطاد وحشاً من الوحوش
التي تهدد حياته وحياة أسرته حفر حفرة عميقة في الأرض
ثم غطاها بالقش والأغصان الصغيرة وربط عند رأس الحفرة
غزالاً أو عنزة فيقترب الوحش من الغزال أو العنزة ليفترسها
فإذا قفز نحوها وضرب بأرجله القش والأغصان الصغيرة انهارت
تحت ثقله فسقط في الحفرة العميقة وبذلك يسهل القضاء
عليه .



قال سامي :

- إنها فكرة رائعة !

قال أبوه :

- إن الانسانَ تَمَكَّنَ دائماً بِوَاسِطَةِ عَقْلِهِ مِنْ أَنْ يَسُودَ
الْحَيَوَانَاتِ وَيَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا وَيُسَخِّرَ بَعْضَهَا لَخِدْمَتِهِ كَالْجِيَادِ وَالْجِهَالِ
وَالْحَمِيرِ وَيَنْتَفِعَ بِلُحُومِ الْبَعْضِ الْآخَرِ كَالْأَبْقَارِ وَالْأَغْنَامِ
وغيرها .

شرح الكلمات الصعبة

رُويْدَا رُويْدَا : بالتَّذْرِيجِ

يَقْضِي عَلَيْهِ : يَقْتُلُهُ

يُبَادِرُ : يَبْدَأُ

مَذَاقٌ : طَعْمٌ

تَرْيَاقٌ : دَوَاءٌ يُبْطِلُ مَفْعُولَ الشَّمِّ.

لَا يُبَالِي : لَا يَهْتَمُّ

عَدُوهُ : جَرِيهُ



حكايات واساطير للاولاد

سلسلة قصصية مصوّرة ، ملوّنة ، توضيحية
لمطالعات تلامذة صفوف الشهادة الابتدائية .

تشتمل هذه الكتب على
مجموعة من الحكايات والاساطير ،
وقد وُضعت وفق أحدث الأساليب
التربوية المعاصرة ، التي تساعد الأولاد على تنمية
ملكة القراءة وحب الاستطلاع عندهم .

- | | | |
|-------------------------|--------------------------|----------------------------|
| ● الملك العادل | ● الجواهر الخالدة | ● سعاد ، لولو ، والسنونو |
| ● صابر وشجاع | ● الأسد وابن أوى | ● الولد الطائش |
| ● الطائر الذهبي | ● الملك وراعي الأوز | ● سر السهم الثاني |
| ● النار الجائعة | ● الأمير الظالم | ● الملك والعنكبوت |
| ● الثعلب الماكر | ● الملك والراهب | ● قلب من ذهب |
| ● اليتيمات الثلاث | ● اندروكللاس والأسد | ● الطفلة الشجاعة |
| ● قصة الرغبة | ● الثعلب والذئب | ● الملك والشحاذ |
| ● الكلب والقنافذ الذكية | ● الأبطال | ● اليتيم الأمين |
| ● الفانوس السحري | ● صراع الوحوش | ● الملك والصيد |
| ● كريستوف كولومبوس | ● العصا السحرية | ● طيور لا تطير |
| ● الحية الوفية | ● الابن البار وشيخ البحر | ● العطلة السعيدة |
| ● القرصان وصخرة الموت | ● النار فاكهة الشتاء | ● عدو الفئران |
| ● ناكر الجميل | ● الغرور طريق الكسل | ● جوهرة عبد الله بن المقفع |
| ● تمثال من الزبدة | ● الزر المسحور | ● صبي في الغابة |
| ● الملك والعنكبوت | | |

منشورات : المكتب العالمي للطباعة والنشر - بيروت

خندق العميق - ملك الخليل - ص ب : ٨٠٣٨ - تلفون : ٢٥٥٢١٧ - ٢٢٢١١٠

زور موقعنا

- برقياً : مكتحية - تللكس : ٤٠٠٣٠ حياة